الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة

أ.د.م.صادق كاظم جريو
الباحثة: وعد حمزه عبد الكاظم
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل

Cognitive curiosity among university students

Prof. Dr. Sadiq Kazem Jrio
Researcher: Waad Hamza Abdel-Kadhim
College of Education for Human Sciences/ University of Babylon

Summary of the research:
The current research seeks to Identify
1- Cognitive curiosity among university students.
To achieve the objectives of the research, the researcher used the descriptive correlative approach. The sample of the current research reached (380) male and female students from the University of Babylon and all faculties and specializations. The sample was chosen by the stratified random method, and the cognitive curiosity scale was built. The researcher verified the stability of cognitive curiosity by re-testing and Cronbach's alpha method, and the researcher reached a number of results, the most important of which
Research results:
1- University students have a good level of cognitive curiosity.
In light of the results of the current research, a set of recommendations and proposals have been developd
Keywords: cognitive curiosity among university students

مستخلص البحث :
يسعى البحث الحالي التعرف على
١- الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة.
ولتحقيق أهداف البحث استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وقد بلغت عينة البحث الحالي (٣٨٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بابل وجميع الكليات والاختصاصات وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، وبنيت مقياس الفضول المعرفي وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري وصدق البناء وتحققت من بنائه وتحققت الباحثة من ثبات الفضول المعرفي بطريقة إعادة الاختبار وطريقة ألفا كرونباخ وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج من أهمها
نتائج البحث:
١-ان طلبة الجامعة يمتلكون مستوى جيد من الفضول المعرفي.
وفي ضوء نتائج البحث الحالي , تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات
الكلمات المفتاحية: الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولا : مشكلة البحث Research Problem

أكد علماء النفس المعرفي أن الفضول المعرفي هو عبارة عن ظاهرة نمائية ،معرفية حيث يعني أن الفضول المعرفي يتطور و ينمو مع العمر ، وإن الظروف البيئية تسهم في تطوره وبلورته ،على صورة تقصي وبحث وأداء ،و أيضا نشاطات ذهنية أخرى ترتبط بذلك ويحذر العديد من التربويين والباحثين، من تجاهل و إهمال هذا الدافع المهم فعندما يعاقب وتقمع الفرد على محاولاته ، الاستطلاعية وتساؤلاته ،عن الشي الغامض والمجهول والجديد اليه في سنواته الاولى(الطفل) ،فأنه يقمع ذاته وبالتالي يقع في حيرة بين الاستكشاف ودافع الفضول واتقائه التوبيخ و للإحباط وعندما تكون البيئة مفتقرة للأنشطة الاثرائيه والمثيرات التي تنمي وتحرك الدافع الداخلي لدى الفرد فأنه يتبلد وقد ينطفئ، الا ان ليس جميع الافراد مجدون للفضول بشكل كبير وما قد الذي يحدث من فضول لدى بعض الافراد ربما قد يؤدي الى قلق لدى الآخرين (٦٥، ١٩٦٤ ، Maw& Maw).

وبالنظر لما يشهده المجتمع العراقي من تحولات قيمة واجتماعية واقتصادية كبيرة في العقدين الأخيرين وتعرضه إلى الأحداث والظروف الاستثنائية والغير طبيعية التي سببتها التغيرات السياسية والأمنية و التي أدت إلى تغيرات اجتماعية واقتصادية هذه الأحداث جميعها انعكست على واقع الأسرة والمجتمع فلقد فرضت هذه الأحداث أنماط سلوكية وأساليب تكيفيه متنوعه على مستوى الفرد والمجتمع مما قد ينجم عن ذلك ظهور مشكلات سلوكية ومعرفية واجتماعية لدى الأفراد وقد تؤثر هذه الظروف في مسارهم التطوري والمهني وتعيق نموهم المعرفي والنفسي والاجتماعي ،وان نمو دافع الفضول المعرفي وتطوره مع جوانب النمو الأخرى يعد من الأمور المتفق عليها لدى معظم الباحثين و المنظرين ،الا ان هناك اراء متعددة حول المرحلة الأكثر فضول فبعض الباحثين و المنظرين يرون إن الطفولة المبكرة هي الأكثر شغفا للفضول، واخرون يجدون أن الأطفال الأكبر سنا هم الاطفال الأكثر شيوعا، وهناك من يرى أنها ترتبط بمراحل النمو كافة ،اما بالنسبة للمرحلة العمرية التي يكون فيها الفرد أكثر استطلاعاً ونشاطا فالأمر لازال متاح للبحث والدراسة (٨٨-٦٢ ,٢٠٠٣ Feist & Barron,).

لذا فان مشكلة البحث الحالي تتلخص في الإجابة عن السؤال التالي.

هل توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الدائري والفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة؟

ثانيا : اهمية البحث The Importance of Research

ترجع اهمية الفضول المعرفي لأهمية محصلته في انه يمكن الفرد من التكيف مع المواقف الحياتية المختلفة، سواء كانت في مكان العمل أو البيت أو البيئة المتغيرة والبدء في التغيرات للحصول على مفاهيم جديدة وتنمية نماذج مختلفة من انواع التفاعل كما يعد الفضول المعرفي أداة مهمة وضرورية للتغلب على الصعوبات والتأقلم والتعلم ويحظى الفضول المعرفي من الاهمية اذ انه يساعد الافراد على البقاء اذ يتعرفون على المخاطر الموجودة في بيئتهم المحيطة، من خلال الاكتشاف، كما ان من أهم نواتج الفضول المعرفي هي اكتساب المعلومات عن الموضوعات والمواقف الجديدة والمجهول.(Litman,2006,86).

لقد انعم الله عز وجل على الناس كافة بالاجهزة الضرورية لجعلهم مكتشفين، فيوظفون حواسهم للبحث والاستشعار بالعالم الخارجي ولديهم ميل قوي لتوظيف هذه الأجهزة للفضول والاستطلاع والتجريب ويساعدهم في ذلك خبراتهم المعرفية ومهاراتهم العقلية ، (صبحي، ٢٠٠٣، ٣٠).

فعصرنا هذا يتسم بالتغيرات السريعة المتلاحقة التي تتطلب طلبة يمتلكون المهارات الضرورية والأساسية للتعامل مع تحدياته ومعطياته التي عن طريقها يمكن للطلبة مواكبة التغيرات التي يشهدها مجتمعهم ،(الدسوقي، ٢٠٠٦,

٣١٣). وهذه التغيرات شملت جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية مما تطلب أساليب تربوية حديثة في التعليم لتنمية مهارات وقدرات الطلبة الذين يمثلون أمل مجتمعاتهم للانطلاق نحو التقدم ومواكبة هذه التغيرات في جميع مجالات ونواحي الحياة (غطاس، ٢٠١٩, ٢).

يشير سلاتر (Slater2009) في هذا الصدد إلى ان مخططي البرنامج التربوية، يجب ان يكونوا مطلعين على التطبع بالفضول المعرفي ليس فقط على نظريات التعلم (Slater,2009, ٧).

وكما ان الفضول هو أساس كل الحضارات الانسانية التي تعاقبت منذ بدء الخليقة وإن حب ورغبة الانسان بالمعرفة هو ما دفعه للبحث عن المعنى العميق والحقيقي للفضول اذ يقول (المانغويل، ٢٠١٧).من بين الكلمات التي نتعلمها منذ النشأة الاولى كلمة "لماذا" في رغبة منا ان نتعرف على عالمنا الغامض المليء والمكلف بالألغاز(المانغويل، ٢٠١٧، ٩).

ويؤدي الفضول دوراً مهماً بمساعدة الطلبة على تزويدهم بالمعرفة ويعد محركاً للعقل البشري من خلال الاستفسار والتساؤل في غرفة الصف وخارجها مما يساعدهم ذلك على التوافق ورفع مستوى دافعيتهم للتعلم وأنه جانباً مهماً للابتكارات والابداع والتحصيل الدراسي المرتفع، (احمد، ٢٠١٣،٣٦).

وقد ذكر هانت (Hunt ,2008) أن الفضول المعرفي يمثل الخاصية الاساسية لدى الطلبة مدى الحياة حيث يتوجب على المتخصصون ان يولدوا الفضول عن طريق استخدام عناصر ومكونات شخصية جديدة لا يمكن التنبؤ بها لكي نتمكن من جعل التدريس ممتعاً (Hunt,2008 ,١٣).

وقد اهتم بعض من علماء النفس بالفضول المعرفي في إطار نظرية موراي ،ففي دراسة تجريبية أجريت على الحاجة إلى المعرفة عرف الباحثون هذه الحاجة بأنها الحاجة إلى أعادة بناء المواقف وتنظيمها بطريقة أكثر تكاملا وأوضح معنى أي أنها حاجة لفهم العالم الخارجي وجعله أكثر معقولية ويوجد افتراض أساسي وراء هذه الحاجة هو أن مشاعر القلق والحرمان تنشأ من إحباطها ،وعلى ذلك فإذا وجد المرء في موقف غامض تعوزه المعلومات الكافية للوصول إلى الفهم ،فأن هذا الموقف يحول من دون إشباع هذه الحاجة ويؤدي إلى ظهور مشاعر سلبية إزاء الموقف وقد يؤدي إلى جهود إيجابية لأعادة بناء الموقف وتنظيمه وزيادة فهمه.

(أبو حطب وعثمان ،١٩٧٢ ، ١٣٠).

ثالثا : اهداف البحث: Research Objectives

أستهدف البحث الحالي تعّرف الأتي :-

١-الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة بابل

- تعرف الفروق في العلاقة الارتباطية للفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة بحسب متغيري الجنس (ذكور ,اناث) والتخصص (علمي ،انساني)

رابعا : حدود البحث: search limits

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة -جامعة بابل للدراسة الأولية الصباحية من(ذكور -إناث) والتخصص (علمي-انساني) من العام الدراسي٢٠٢٢-٢٠٢٣.

خامسا : تحديد المصطلحات Definition of the terms

الفضول المعرفي Cognitive curiosity :

عرفه كل من:

(ليتمان ,٢٠٠٣) : هو الرغبة الجوهرية في المعرفة والسعي على تحفيز السلوك لتجربة شيئا ما أو يحفزها للبحث عن المعلومات، وهناك نوعان من الحسابات النظرية الرئيسة للفضول:

الأول : تصور الفضول على انه المحرك الذي يحفز الفرد للبحث عن المعلومات التي تهدف إلى الحد من مشاعر غير سارة تتعلق بعدم اليقين والشك.

الثاني: الفضول هو قدرة المحفز للإثارة، بحيث يكون الأفراد متحمسين للحصول على معلومات جديدة للحفاظ على أو لتعزيز مشاعر ممتعة من الفائدة (Litman, 2006,56)،، وهو التعريف الذي تبنته الباحثة.

التعريف النظري:

بما أن الباحثة قد تبنت وجهة نظر ليتمان (Litman٢٠٠٣,). فقد تبنت التعريف النظري للفضول المعرفي لليتمان.

التعريف الاجرائي:

يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل ،عليها المستجيب عند استجابته ،على فقرات مقياس الفضول المعرفي الذي تبنته الباحثة.

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم الفضول المعرفي

الأدبيات والابحاث توكد بان الفضول المعرفي مفهوم افتراضي يدل على الحالة النفسية التي تكون داخل الفرد وتدفعه الى التفحص واستكشاف البيئة التي يعيش فيها، والتي يحصل عن طريقها على تحصيل المعرفة وجمع المعلومات ، وإن إشباع هذه الحالة من المعرفة وتحصل المعلومات ضرورة مؤكدة للصحة النفسية ولجميع المراحل العمرية وايضا في السياقات التعليمية يعد الفضول المعرفي مساهما جوهريا في التعليم وعد أنه (ذلك العامل الذي يقف وراء كل من الرغبة والإرادة الفردية في الحصول المعلومات)، وان امتلاك المعلومات الكثيره والجيده وابداء الانفتاح تجاه معلومات جديدة يمكن وعلى نحو قابل للجدل ان يكون أحدى الحاجات المجتمعية المهمة والأكثر الحاحا، ويشير كلا من (Maw & Maw, 1964).بان مفهوم الفضول المعرفي هو الرغبة في التعرف وفهم كل ما هو الجديد ومجهول والغامض مما موجود في البيئة، بينما يذكركاشدان (Kashdan،٢٠٠٤). أن مفهوم الفضول المعرفي مفهوما لنظام انفعالي ايجابي داخلي تصاحبه رغبة في التعرف والسعي وراء المعرفة، والجدة والتحدي وتنظيم الذات المتعلق بالابداع (Kashdan , 2004,792).

نظرية ليتمان في الفضول المعرفي (مستوى الأمثل الأستثارة Optimum stimulation، theory)

نظرية المستوى الأمثل للأستثارة OSL أفترضت ان سلوك الفرد يتأثر بالرغبة المحفزة ذاتيا، لأنجاز جزء معين من الأستثارة يصطلح عليه مستوى الأستثارة الأمثل، بحث الاستهلاك حدد(Consumer research) ان مستوى الاستثارة الامثل يتغير بين الأفراد عندما ترتفع مستوى الاستثارة فأن الأفراد سوف يحاولون تقليل من هذه الاستثارة.

أن المتعة السايكولوجية تكون اعلى ما يمكن عند OSI وهو مستوى الاستثارة الذي عنده يشعر الفرد بأكبر راحة والسلوك والذي يهدف الى تعديل الاستثارة من البيئة في اتجاه عام المستوى الافضل من الاستثارة يصطلح عليه السلوك الاستكشافي (Exploratory behavior)، (Bourain,2005,137).

ان الفضول والسلوك الاستكشافي المرتبط معه يتم تنظيمها عن طريق الرغبة باحراز المستوى الامثل من الاستثارة كما أعتقد زوكرمان وأخرون (Zuckerman et al 1964)، ان الدرجة التي عندها يستكشف الفرد المثير الجديد ترتبط مع شدة الاهتمام ، وقد بين باحثون كثيرون مثل داي (Day) و كاشدان(Kashdan) و ربرتز (Roberts 2006). وليتمان وسليليفا (Litman&silvia, 2006) وجود علاقة بشكل (U) مقلوب بين المثيرات والفضول كشفت المستويات المخفضة جدا للأستثارة عن مستويات ضئيلة من السلوك الاستكشافي، وان المستويات المعتدلة من الاستثارة تحفز المستويات الأعلى من الفضول والتفاعل اللاحق مع البيئة.

إن منظري المستوى الامثل على وفق انموذج (U) المقلوب يفترضون ان الفرد سوف يبحث مقدار مناسب من المثيرات وذلك من أجل الحفاظ على المستوى المرغوب من الاستثارة ، فالاستثارة عندما تكون مبالغ فيها سوف تسبب انسحاب من الاستثارة بينما المستوى المنخفض من الاستثارة سوف يجعل الفرد يبحث عن استثارة أكبر ، في هذا الشأن فأن الفضول يستطيع تحفيز الاستثارة و ان الشئ الجديد يمكن أن يحفز الفضول

لقد أجرى ليتمان(Litman،٢٠٠٥) مقارنات دالة معنويا بين نظرية مستوى الاستثارة الامثل مع نظرية قانون يركسن- دوسن (Yerkes–Dodson Low) ونظرية فونت (wundt) حول النغمة الهيدونية أو نغمة السرور(hedonic tone theory) اذ يشير كلاهما الى ان الضغط الكبير جدا والسلوك الهيدوني له تأثيرات ضارة على الكائن الحي بينما تشير المستويات المنخفضة إن تكون مفيدة، فضلا عن ذلك فأن بعض الناس يصبحون فضوليين بشكل أسرع و أسهل من غيرهم، وبعض الافراد يبقون فضوليين لوقت أطول ويستكشفون معالم لبيئتهم أكثر من الاخرين لهذا فان (u) المقلوب المفترض في نظرية مستوى الاستثارة الامثل ليس له التفرطح (التحدب) ذاته او الانحراف ذاته من شخص الى أخر (Litman,2006,51).

مكونات الفضول المعرفي : -

اولا: الفضول الخاص بالمعرفة المحدد : ويقصد به سعي الفرد وراء المعرفة الجديدة ،والبحث عن التوضيح والتي قد تساعده على فهم العالم المحيط به.

ثانيا: الفضول الخاص بالمعرفة متعدد الاشكال: استغلال اوقات الفراغ بالبحث ،عن المعرفة الجديدة، عن طريق الانشغال بتسلية تتمركز حول اكتساب معارف، وعلوم جديدة ، كمشاهدة افلاما وثائقية وعلمية أو القراءة

ثالثا: الفضول الأدراكي الحسي المحدد : وهو عبارة عن استكشاف الفرد ،للمدخلات المتنوعةالحسية مثل المذاقات والمناظروالاصوات أو المشاهد، كتجريب انواع كثيرة من الاطعمة أو تلمس الاقمشة أو شم الزهور.

رابعا: الفضول الادراكي الحسي المتعدد الاشكال : هو استغلال أوقات الفراغ في اكتشاف مثيرات حسية مختلفة مثل التجوال في الاسواق، وزيارة المتاحف، وايجاد طرق جديدة ومتنوعة للتفاعل مع المناظر الخارجية و الانسجة والعطور (Litman,2006,56).

يمكن تعريف الفضول على انه رغبة المرء في ان يعرف ويرى ويجرب ، وقد اقر على نحو واسع بأن الفضول دافع في سلوك طلب المعلومات ، وخلال القرن المنصرم صاغ علماء النفس مفهوما للفضول على انه غريزة او حالة من الاثارة القصوى ، وهذان التمثيلان للفضول هما امران مهمان على نحو خاص لان : .

اولا : الاثنان مستمران في التأثير في حقل النظرية وحقل البحث المتعلقين بالفضول في الوقت الحاضر.

ثانيا : ولان الاثنين متعارضان على نحو تام تقريبا فيما افترضاه حول كيفية تحفيز الفضول للسلوك.

تقدم نظرية حافز الفضول (CDT) فكرة كون البحث عن المعلومات تتم عبر اختزال الفضول وفي جوهرها تساوي نظرية دافع الفضول بين الفضول وتجارب غير مريحة نسبيا للشك، والتي يسببها مواجهة مثيرات جديدة

ومعقدة وغامضة، واختزال (تقليل) حالات الفضول المتنافرة قد افترض على انه مفيد، فقد اظهرت دراسات كثيرة ان تصور مثيرات جديدة او غير اعتيادية يحفز سلوك البحث لدى الانسان والحيوان وحال ان يتم الحصول على معلومات جديدة يتوقف البحث مما يشير الى ان الشك قد ازيل على نحو مرض، قدمت نظرية دافع الفضول تفسيرا بسيطا وقويا للسبب او الدافع لدى الافراد الذي يدفعهم نحو الحصول على معلومات جديدة وكان هذا التفسير هو لتقليل حالات الشك غير المريحة، مع ذلك فأن لهذه النظرية عيبا قاتلا... فقد أظهرت دراسات كثيرة ان الحيوانات وبني البشر في الأغلب الأعم ما ينشأ لديهم سلوك استكشافي قبل اصطدامهم بأي شئ جديد اوغيرمألوف .
.(Litman,2006,59)

توضح هذه السلوكيات انه في غياب الباعث الجديد او المعقد حفزت الحيوانات والبشر للبحث فان لم يكن الفضول حالة مريحة فأن من غير الواضح لماذا تبحث الكائنات هذه عن فرص تثير حالة الفضول لديها، وقد طور تفسير اخر بديل وينص على النظر الى الفضول بأعتباره نتيجة البحث عن مستوى اعلى للاثارة الفسلجية، فقد قامت نظرية الاثارة على اساس انه عندما تكون الكائنات الحية تحت درجة الاثارة فانها تتحفز لاستكشاف في محيطها بحثا عن باعث او احداث يمكن ان تثير فضولها (مثلا مشاهد جديدة او معقدة ، او اصوات ، او احداث) تولد مشاعر ايجابية وبذلك ترفع من اثارتها الى مستوى اعلى من ذي قبل (Litman,2006,6).

ووفقا لنظرية الاثارة في الحالات التي تكون فيها (الاثارة / التحفيز) في درجة قوية جدا (مثلا جديدة وغير مألوفة بدرجة عالية جدا) في هذه الحالة يعيش الكائن الحي اثارة فسلجية بمستوى عال غير مريح، وهو امر يدفع الى سلوك تجنب (تفادي) بالطبع، وعلى اساس وجهة النظر هذه وبعد ان يحصل الكائن على معلومات جديدة، أفترض ان (السأم) سيحل من جديد وبسرعة، وهذا ما سيدفع بالكائنات للبحث عن اثارة جديدة من جديد وعلى الفور، وفي حين تقدم نظرية الاثارة في فرضيتها عن تحفيز الفضول، تقدم جوابا لعلة ان الكائنات الحية العضوية تبحث على نحو قصدي عن اثارة لفضولها، فأنه يمكن تفسير كون كل فرد يريد اكتساب معلومات جديدة ان اعادتهم هذه المعلومات الى حالة غير مرغوبة من (السأم) وان كانت حالة الفضول الدائمة هي حالة مثالية فلم يحاول كل امرئ وعلى الدوام ان يتعلم شيئا جديداً (Litman,2006,67).

رأى ليتمان أن التجديد الاساسي كان فشلا في عد امكانية كل من خفض وتحفيز الفضول داخلا في تحفيز سلوك طلب المعلومات، ووفقا لليتمان فأن الفضول يمكن اثارته عندما يكتشف الافراد فرصة لتعلم شئ يتعلق بأهتمام ممكن (النوع I) وكذلك عندما يشعر الافراد بعدم الارتياح من حرمانهم من المعلومات ويكونون بحاجة الى ازالة جهلهم (النوع D) ، عندما يحفز (النوع I) فان الحصول على المعلومات يكون مكافأة لانه يحفز مشاعر ايجابية تتعلق بالاهتمام، بالنسبة (النوع D) من الفضول يكون اكتساب المعلومات الجديدة مكافأة لانه يقلل المشاعر السلبية المتعلقة بالشك(Litman, & Jimerson 2004,241).

يتناظر (النوع I) من الفضول مع حالات حيث الافراد لايشعرون بأنهم يفتقدون معلومات في ذاتها، بل يدركون فرصة تعلم شئ ما يمكن ان يكون مسليا او ممتعا لهم، وبالمقارنة ، فأن الفضول من (النوع D) يفعل في حالات عندما يشعر الافراد انهم يفتقدون معلومات تعتبر جوهرية لتحسين فهمهم، ويرى ليتمان ٢٠٠٥ ان التجارب الذاتية المختلفة واليات المكافأة الكامنة المرتبطة بنوعي الفضول(النوع I) و (النوع D) يمكن ان تفهم على نحو افضل بوساطة مفهومي الارادة والرغبة، اللذين هما نظامان محايدان يبدو انهما يكمنان وراء تجربة مؤثرة وهما دافعية لمدى واسع من الرغبات، وتشير الحاجة الى تفعيل دوائر الدوبامين (وهو ممر يحركه الدوبامين في الدماغ وعبره يحمل الدوبامين في الدماغ من منطقة الى اخرى)، تجرب على انها حاجة او رغبة وتشمل المحبة

(الاعجاب) النشاط المهدئ الشبيه بتأثير الأفيون (وهو ليس أفيونا) في المنطقة المسماة ب (النواة) المتكئة (وهي منطقة موجودة في الدماغ الامامي وهي مسؤولة عن المكافأت في الدماغ البشري) وتدخل في التوقع وتجربة المتعة وتعكس الدرجة العالية من الحاجة، حاجة غير مشبعة في حين ان الدرجة العالية من المحبة والاعجاب تعادل بالاشباع والسرور ويوضح بحث (Berrielge) ان الحاجة والاعجاب متلازمان لكنهما عمليتان منفصلتان بحيث ان النشاط احد هذين النظامين يكون مستقلا نسبيا عن الاخر، وفي الكثير من الحالات يتطابق الاثنان الى حد قوي بحيث إن الرغبة والمتعة المتوقعة لهما القدر نفسه، مع ذلك فثمة حالات لا تتناسب الرغبة والمكافأة المتوقعة على نحو ملحوظ مع بعضهما، مثلا أكل الطعام لتقليل الم الجوع واشباع النقص الغذائي من شأنه ان يعزز السلوك الاستهلاكي، لكن الاكل يمكن ايضا ان يكون ممتعا في غياب النقص ـ اي ان البشر والحيوانات ربما يأكلون لاسباب تتعلق بالمتعة الخالصة، تصنف الحالة الاولى ظرفا يجمع الحاجة العالية والاعجاب (المحبة العالية)، في حين يعكس المثال الثاني حاجة واطئة نسبيا لكن حبا واعجابا عاليا (DeYoung, 2013,67).

ووفقا (لليتمان ٢٠٠٥) ان حالة الحاجة العالية والمحبة العالية هما مشابهان تماما لمفهومي الفضول من نوع (D) اذ يحس نقص المعلومات على انه نقصا يحتاج الى اشباع، في حين ان تركيب الحاجة الواطئة مع المحبة العالية هو منسجم مع مفهوم النوع (I) حيث فيه يحفز طلب المعلومات وعلى نحو خالص بوساطة توقع ازدياد الاستمتاع، وقد نظر الى هذه الاختلافات النوعية بين نوعي الفضول (I) و (D) على انهما مسببان لاختلافات كمية مهمة في التعبير عن الفضول، ولان النوع (D) من الفضول يشتمل على حالة حاجة ـ محبة غير مشبعة فقد افترض ان هذا النوع من الفضول متطابق مع تجارب فضول اكثر شدة من النوع (I) ولذلك فانه يدفع نحو طلب معلومات أكثر، ويفترض ليتمان وزملائه ان تركيب (توليف) العوامل المتعلقة بالميول والعوامل المتعلقة بالحال (او الموقف) تسهم في استثارة الفضول من النوع (I) والنوع (D) وبناء على نظرية الحالة ـ السمة للانفعال والشخصية التي تتنبأ بأن الافراد الذين يتصفون بمستويات عالية من السمة المعطاة من شأنهم ان يعيشون حالات انفعالية ـ دافعية متطابقة اكثر شدة، ويعتقد ليتمان وزملائه انه ايضا ثمة اختلافات فردية مهمة في تجربة نوعي الفضول (I) و (D) وفي التعبير عنهما (Litman,2006,71).

وفي حين انه يوجد مقاييس متعددة للسمة للنوع الاول من الفضول اصلا، وهي تبحث حول المتعة في تعلم امور جديدة، لاحظ(Jimerson, 2004).انه لايظهر وجود مقياس واضح للفضول من نوع (D) يؤكد تقليلا للشك في كونه دافعا نحو طلب معلومات جديدة، لقد طور(Jimerson) مقياسا للفضول من (١٥) فقرة باعتباره الشعور بالحرمان مؤلفا من فقرات تشير الى الرغبة بمعلومات لتقليل مشاعر التوتر أو الاحباط الناتج عن الشك، مثلا (يزعجني ان صادفت كلمة لا اعرفها ، لذلك سأبحث عن معناها في القاموس)،(اشعر بالاحباط ان لم استطع حل مسألة لذلك فأني أجتهد لحلها) ورغم ان مقياس (CFD) هو مرتبط على نحو ايجابي بدرجة معتدلة مع ادوات الفضول من النوع (I) اظهرت تحليلات العامل التوكيدي ، اظهرت دعما لبعدي الفضول (I) و (D) المتمايزين، وفيما يتعلق بالمحددات الموقفية الخاصة بكل نوع من الفضول اقترح (Loewenstein 1994) ان الفضول من النوع (D) قد ارتبط بأزالة التناقضات (اي الثغرات في المعلومات) ضمن مجموعة من المعارف المتداخلة، في حين ان البحث عن المعلومات من أجل اثارة اهتمام الشخص على نحو خالص (اي النوع I) قد تحفز الفرد عندما يجد نقص (في المعلومات) ، تعني وجهة النظر هذه ان الفضول من النوع (D) يستثار عندما يكون الفرد اصلا لديه قدر من المعلومات في مخزونه ويكشف ان جزءا من المعلومات ذا علاقة هو مفقود ويريد ان يضمنه في مجموعة

المعرفة ، وبالمقارنة تتوقع تفاعلات النوع (I) عندما يكون لدى الاطفال معلومات قليلة أو معدومة ولذلك فهم ليس لديهم معرفة مجددة على نحو جيد ويمكن اعتبارها غير كاملة في الدراسات القائمة (Litman,2005,66).

يوفق النموذج I/D بين نظريتين تبدوان ظاهريا غير متطابقيتين هما نظرية الفضول (نظرية الاختزال CDT) و (نظرية التحفيز) عبر القول بأن الفضول يمكن ان يشمل البحث عن المعلومات التي يتوقع لها ان تكون مثيرة للاهتمام (النوع I) الى جانب البحث عن المعلومات المفقودة التي من شأنها ان تحل قضية الشك (النوع D) ، وسيكون امرا مهما في الدراسات المستقبلية ان نتفحص وجود مؤشرات فسلجية مميزة مرتبطة مع الفضول من نوع (I) و (D) التي تطابق التعابير الوجدانية المختلفة للاهتمام او الحرمان، وهذا من شأنه ان يقدم دليلا اضافيا على ان النوع (I) و (D) هما تجربتان متمايزتان على نحو ذي معنى، كما يقترح ليتمان ان التجارب الوجدانية المرتبطة بالنوع (I) و (D) من الفضول يمكن فهمها بوساطة التفعيل المتغير لدوائر الدوبامين (الحاجة) (والمهدئات الاعجاب / الحب) في الدماغ، وفي حين ان دراسات للحيوانات قد اظهرت كون كلا من نظام الدوبامين والـ (Stimuli) هما داخلان في الوصول الى وتفحص بواعث جديدة، ويوكد ليتمان وزملائه بأن نوعي الفضول (I) و (D) يساهم كل واحد منهما في الدفع نحو سلوك البحث عن المعلومات وتحت ظروف مختلفة، ويبدو ان النوع (I) من الفضول ينشط عندما نشعر بنقص تام في معلومات تتعلق بشئ ما (اي حالة لا اعلم)، في حين يبدو ان النوع (D) من الفضول يدخل الموضوع عندما يعتقد الاشخاص ان لديهم قدرا من المعلومات ذا علاقة بهدف معين رغم عدم قدرتهم على انتاج الهدف (اي تجربة . على طرف اللسان) وهكذا فأن العلاقة بين الفضول من نوع (I) والفضول من نوع (D) وبين البحث عن المعلومات تعتمد على تقويمات ميتا معرفية معينة تتعلق بما يعرفه المرء او لا يعرفه، تثير هذه المعطيات أسئلة حول الاختلافات الكامنة المتضمنة في حالة (لا اعرف / لا اعلم) وحالة (على طرف اللسان) التي هي عمليات . مهمة في بحوث المستقبل، في الختام يوضح طراز الفضول (I) و (D) عددا من التوجهات الجديدة والمتميزة للبحث المستقبلي التي ربما تساعد في ايضاح الطبيعة المعقدة للفضول باعتباره حالة دافعية انفعالية، ويكشف عن الكثير مما يتعلق بالعوامل التي تقف وراء سلوك البحث عن المعلومات (Litman,2006,56).

ثانياً/دراسات تناولت الفضول المعرفي (دراسة فيصل خليل، ٢٠١٧)

(الفضول المعرفي وعلاقتة بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة)

وفي دراسة أجراها فيصل خليل الربيع في جامعة اليرموك لعراق هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الفضول المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٨) طالبا وطالبة من الطلبة الملتحقين بمختلف كليات الجامعة للفصل الدرسي الصيفي من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، و وقد تم استخدام مقياسين لتحقيق أهدف الدراسة : مقياس أبعاد منظور زمن المستقبل الذي أعدته فوسكولين (Voskuiten, ٢٠١٠)، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة الذي استخدمته علوان (٢٠١٤). وأشارت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى أداء أفراد العينة على مقياس الفضول المعرفي تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الذكور، والتخصص لذوي التخصصات العلمية، ومستوى التحصيل لذوي مستوى التحصيل وأن مستوى الفضول المعرفي والكفاءة الذاتية المدركة كان متوسطاً وبينت الدراسة في نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى أداء أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تعزى المتغيري الجنس لصالح الذكور ومستوى التحصيل، والصالح ذوي التحصيل ممتاز.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

١. بلورة مفهوم الفضول المعرفي وتوجيه الباحث نحو عدد من النقاط الأساسية لذلك المفهوم.
٢. اسهمت الدراسات السابقة في التعرف على المنهجية العلمية المتبعة في تلك الدراسات.
٣. مقارنة النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينهما.
٤. تطلعت الباحثة على الصعوبات والمشاكل التي واجهت الباحثين قبله ليتجنبها.

الفصل لثالث : منهجية البحث واجراءاته

اولا : منهج البحث: Research Methodology

يُعرّف منهج البحث بالأسلوب الذي ينتهجه الباحث أو العالم في دراسة مشكلته بغية الوصول إلى حلول لها وإلى بعض النتائج ، المنهج الوصفي من المناهج شائعة الاستعمال بين الباحثين, الذي يهدف إلى تحديد وضع حالي لظاهرة معينة, ومن ثم يعمل على وصفها, فهو يعتمد على دراسة الظاهرة ويهتم بوصفها بدقة مثلما هي موجودة في الواقع (العيسوي والعيسوي, ١٩٩٧,١٣). ويصف البحث الارتباطي درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً، ويصف أيضاً الحاضر مع التوجه للتنبؤ بالمستقبل , والعلاقات مما يساعد على التفسير (أبو علام، ٢٠٠٧, ٢٤٥) وقد اختارت الباحثة المنهج الوصفي (الدراسات الارتباطية) في عملية جمع وتحليلها البيانات لملائمته موضوع الدراسة.

ثانيا: مجتمع البحث: population of the research

و يتحدد ،مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بابل للدراسة الصباحية و للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) و البالغ عددهم (٢٦٤٤١) طالب و طالبة و للتخصصين الانساني و العلمي ، بواقع (١١٢٤٣) طالبا و بنسبة (٤٢.٥٪) ، (١٥١٩٨) طالبة بنسبة (٥٧.٥٪) ،و بلغ عدد التخصص العلمي(١٦٩٧١) بنسبة (٦٤٪) و بلغ عدد التخصص الإنساني (٩٤٧٠) بنسبة (٣٦٪)

ثالثا : عينات البحث Samples Of The Research

يقصد بالعينة مجموعة جزئية من المجتمع وتحتوي بعض عناصر المجتمع الاصلي, وهنا يجب على الباحث توخي الحيطة والحذر عند اختيار العينة , اذ لابد ان تمثل المجتمع تمثيلاً صادقاً وسليماً وهذا يتطلب منه تحديد اهداف الدراسة ومجتمعها(عوض ,٢٠٠٨, ٢٨٢).

وتتضح اهمية موضوع العينات في انه يدخل نطاق الاستدلال الاحصائي ويعمل على استخلاص الخواص الاحصائية للمجتمع الاصلي من الخواص الاحصائية لإحدى عيناته (البهي , ١٩٧٨, ٣٠٤).

و نظراً لكون المتغيرات المراد دراستها في البحث الحالي مقسمة الى طبقات يعبر كل منها عن فئة من مستويات المتغير موضوع البحث لذا لجأت الباحثة الى أختيار عينة عشوائية طبقية ذات توزيع متناسب ومن اجل اعتماد هذا الاسلوب من العينات لا بد من اتباع الخطوات الاتية :

١- تقسيم افراد المجتمع الى طبقتين (أناث – ذكور) وتقسم على اساس التخصص ذي (أنساني – علمي) من المجتمع الاصلي.
٢- تحديد عدد افراد المجتمع الذين ينتمون الى كل طبقة.

تحديد حجم العينة الكلي وحجم العينة من كل مجموعة , ونسبتها من المجتمع الكلي لاجراء البحث (Thompson , 2012 , 39).

و تكونت عينة البحث من (٣٨٠) طالب و طالبة بنسبة (١.٤٣٪) من مجتمع البحث الاصلي بواقع (١٦٣) طالبا بنسبة بلغت (٤٣ %) و (٢١٧) طالبة بنسبة بلغت (٥٧٪) ، في حين بلغ عدد التخصص العلمي من العينة (٢٤٣) بنسبة (٦٤ %) و عدد التخصص الانساني بلغ (١٣٧) بنسبة (٣٦ %).

و بعد استخراج الخصائص السكومترية للمقياسيين و بعد استبعاد بعض الفقرات من المقياسيين بأجراءات الصدق و الثبات تم اختيار عينة للتطبيق النهائي.

أداة البحث :

اتساقا مع الاطار النظري الذي اعتمدته الباحثة في دراسة المتغير ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي لابد من توفر اداة لقياس الفضول المعرفي و لذلك قامت الباحثة بالخطوات الاتية :

مقياس الفضول المعرفي :

بعد إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت موضوع الفضول المعرفي لم تجد الباحثة مقياسا محلياً أو عربياً لقياس الفضول المعرفي تلائم عينة البحث الحالي(على حد علم الباحثة), لذلك قامت الباحثة ببناء المقياس بالاستناد إلى تعريف و نظرية (**ليتمان**) وفقا للاتي:

١- تحديد مفهوم الفضول المعرفي :

إن الخطوة الأولى في بناء أي من المقاييس النفسية تبدأ من تحديد مفهوم المتغير المراد قياسه, وقد حدد مفهوم الفضول المعرفي في البحث الحالي بحسب نظرية (**ليتمان**) والذي عرفه بأنه(الرغبة في المعرفة التي تحفز الافراد على تعلم أفكار جديدة، والقضاء على ثغرات المعلومات، وحل المشكلات الفكرية).

٢- تحديد مجالات مقياس الفضول المعرفي :

بعد قراءة النظرية بتمعن تبين من النظرية بانها تتكون من أربعة مجالات وهي كالآتي:

المجال الأول: الفضول الخاص بالمعرفة المحددة هو سعي الفرد وراء المعرفة الجديدة، والبحث عن التوضيح، والتي قد تساعده في فهم العالم المحيط به.

المجال الثاني: الفضول الخاص بالمعرفة متعدد الاشكال هو استغلال اوقات الفراغ، بالبحث عن المعرفة الجديدة من خلال الانشغال بتسلية، تتمركز حول مشاهدة افلام وثائقيه، وعلمية واكتساب معارف وعلوم جديدة كالقراءة.

المجال الثالث: الفضول الادراكي الحسي وهو عبارة عن استكشاف الفرد للمدخلات الحسية المتنوعة مثل الاصوات والمذاقات والمناظر أو المشاهد، كتجريب انواع كثيرة من الاطعمة أو تلمس الاقمشة أو شم الزهور.

المجال الرابع: الفضول الادراكي الحسي متعدد الاشكال هو استغلال أوقات الفراغ، في اكتشاف مثيرات حسية مختلفة، مثل زيارة المتاحف والتجوال في الاسواق،والمناظر الخارجية، وايجاد طرق جديدة للتفاعل مع الانسجة والعطور.

٣- صياغة فِقرات مقياس الفضول المعرفي :

بعد الاطلاع على الجانب النظري للفضول المعرفي و تحديد تعريف للمجالات حسب النظرية المتبناة قامت الباحثة بصياغة(٢٤) فقرة و لكل مجال (٦) فقرات.

٤- وصف المقياس بصيغته الاولية وطريقة تصحيح مقياس الفضول المعرفي :

يتكون مقياس الفضول المعرفي بصورتهِ الأولية من (٢٤) فقرة, قامت الباحثة بصياغتها بالاستناد إلى نظرية (ليتمان) وملحق (٥) يوضح ذلك, وهذه الفقرات موزعة على (٤) مجالات, و لكل مجال (٦) فقرات والملحق (٥) يوضح ذلك, واعتمدت الباحثة طريقة ليكرت في تحديد البدائل بوضع بدائل رباعية متدرجة أمام كل فقرة من فقرات المقياس وهي (موافق بشدة, موافق, غير موافق, غير موافق بشدة), أما عند تصحيح درجات المستجيب على المقياس وفق التسلسل أعلاه فأنها تبدأ بـ(٤, ٣, ٢, ١) على التوالي.

٥- صلاحية فقرات مقياس الفضول المعرفي :

لمعرفة صلاحية فقرات مقياس الفضول المعرفي, قامت الباحثة بعرض المقياس على نفس المحكمين في مقياس التفكير الدائري في ملحق (٤) و البالغ عددهم (٣٠) محكما, وطلب منهم أبداْ ملاحظاتهم و آرائهم بشأن المقياس ومدى صلاحية فقراته ،وبدائله ،وأوزانها، وما تتطلب الفقرات من حذف أو تعديل, إذ يتم قبول فقرات المقياس وبدائله بحسب قيم مربع كاي المستخرجة

في ضوء آراء ،المحكمين تمت الموافقة على إبقاء جميع فِقرات المقياس، لان قيمة مربع كاي المحسوبة لجميع الفِقرات كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) والموافقة أيضاً على أوزانها وبدائلها.

تجربة وضوح التعليمات و الفقرات :

من أجل إجراء تجربة وضوح التعليمات و الفقرات للمقياس طُبق المقياس على العينة و البالغ عددهم (٤٠) طالب و طالبة ، وبعد إجراء التجربة اتضح أن المقياس كان واضحاً ومفهوماً لدى العينة سواء كان ذلك بالنسبة للفقرات أو البدائل أو تعليمات الإجابة , , وبلغ مدى الوقت المستغرق للإجابة على المقياس (٧) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الفضول المعرفي:

استخرجت القوة التمييزية بطريقة :-

لتحليل فِقرات المقياس الحالي، اتبعت الباحثة الإجراءات ذاتها،التي استعملتها في تحليل فِقرات الاختبار السابق , وباستعمال العينة ذاتها, البالغ عدد أفرادها (٣٨٠) طالب و طالبة وقد اعتمدت الباحثة، على أسلوبين لتحليل الفِقرات :

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية للفقرات)

لاستخراج القوة التمييزية اتبعت الباحثة ما يأتي :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الفضول المعرفي التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي.
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً).
- اختيرت نسبة الـ (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعّدها مجموعة عليا و نسبة الـ (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعّدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة(103) استمارة , أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (206) استمارة.
- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٢٠٥) و مستوى دلالة (٠,٠٥)

وقد اتضح أن جميع الفقرات مميزة ، بأستثناء الفقرة (٣) لان القيمة المحسوبة كانت اقل من الجدولية فتم استبعادها

❖ **اسلوب الاتساق الداخلي لمقياس الفضول المعرفي (Internal Consistency) :**

تكمن أهمية هذه الطريقة في إيجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة و مجالها و الدرجة الكلية و كذلك درجة المجال بالدرجة الكلية و الذي يساعد في معرفة تجانس فقرات المقياس و بالتالي تحديد السمة المراد قياسها حيثُ إثبات هذه العلاقة الارتباطية يُعد مؤشراً على ان هذا المقياس صادق في ما يقيسه (Anastasi & Urbina , 1997 , ١٢٩).

و تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال :

❖ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس و درجة المجال التي تنتمي إليه الفقرات :**

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)* لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس و درجة كل مجال مع المجالات الاخرى للمفهوم , و قد حققت جميع الفقرات أرتباط ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (٣٧٨) بأستثناء الفقرة (٣).

- **أرتباط درجة المجال بالمجالات الاخرى و بالدرجة الكلية للمقياس :**

علاقة المجال بالمجال و علاقة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الفضول المعرفي

– الثبات Reliability :

يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة فهو الخاصية الأساسية الثانية التي يجب أن يتسم بها المقياس الجيد وقد حسب الثبات لمقياس الفضول المعرفي بطريقتين هما:

– طريقة معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي Alfa coefficient Method of Internal Consistency

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معامل الفا كرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس الحالي وجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٣٨٠) طالب و طالبة عينة البحث المشار إليها في جدول (٢) و بلغ معامل الثبات (٠٨٩) و تعد هذه الدرجة جيدة مقارنة بالأدبيات النفسية و الدراسات السابقة.

– طريقة الاختبار– إعادة الاختبار Test–Retest

لذا اختارت الباحثة بصورة عشوائية عينة مكونة من (٦٠) طالب و طالبة بواقع (٣٠) ذكور و (٣٠) اناث كما موضح في جدول (١٥) وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس ذاته على العينة ذاتها, و بلغت قيمته (٠,٨٣) و تعد هذه الدرجة جيدة مقارنة بالأدبيات النفسية و الدراسات السابقة.

* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند درجة حرية (٣٧٨) و مستوى دلالة (٠.٠٥) = (0.123).

المؤشرات الإحصائية لمقياس الفضول المعرفي : Statistical Indicators Of The Scale

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس وما نوع الإحصاء الذي يجب ان نستخدمه في استخراج النتائج, وكانت المؤشرات تتبع التوزيع الطبيعي عن طريق النتائج الموضحة.

مقياس الفضول المعرفي بصيغته النهائية:

بعد أن تم الانتهاء من حساب كل من الثبات والصدق للمقياس فقد اصبح مكون من (٢٣) فقرة بصيغته النهائية ملحق (٦) موزعة على اربع مجالات لكل مجال (٦) فقرات ما عدا المجال الأول (٥) فقرات ، وقد وضعت أمام كل فقرة أربعة بدائل هي (موافق بشدة ، موافق ، غير موافق ، غير موافق بشدة) ، ويعطى للبديل الأول اربع درجات والثاني ثلاث درجات والثالث درجتان و الرابع درجة واحدة ، وبلغت أعلى درجة نظرية (٩٢) درجة فيما بلغت أقل درجة نظرية (٢٣) درجة وبمتوسط فرضي قدره (٥٧.٥) درجة.

خامساً: التطبيق النهائي لاداة البحث

بدأت الباحثة بتطبيق أدوات البحث في اثناء المدة بين (٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٢ ولغاية ١/ ١٢ / ٢٠٢٢). إذ وزعت أداة البحث على الطلبة وطُلب منهم تدوين البيانات في الأماكن المخصصة لها، وبعد ذلك تم شرح كيفية الإجابة عن فقرات مقياس وإعطاؤهُم مثالاً على ذلك، تمّ اعلامهم أن إجاباتهم سوف تكون سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، وبعد ذلك جمعت المقاييس لكل طالب وطالبة، ورُتبت حسب الجنس والتخصص، ليتسنى للباحثة سهولة تصحيح الإجابات وتحويلها إلى درجات خام ومعالجتها إحصائياً لاستخراج النتائج.

سادساً:الوسائل الإحصائية

١. الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفضول المعرفي.
٢. اختبار مربع كاي لحسن المطابقة لاستخراج الصدق الظاهري لمقياس البحث.
٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لمقياس الفضول المعرفي.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

❖ **التعرف على الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة :**

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس الفضول المعرفي على عينة التطبيق النهائي البالغة (٣٠٠) طالب و طالبة , و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (70.39) درجة و بأنحراف معياري مقداره (7.867) درجة , في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٥٧.٥) درجة. و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة وواحدة (T Test One Sample) و تبين وجود فرق دال أحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٨.٣٨٦) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٢٩٩) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من الفضول المعرفي.

ويمكن تفسير النتيجة في ضوء انموذج (Litman,2006) المتبنى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالفضول المعرفي وقد جاء ذلك بناء على خبرات النجاح السابقة والتجارب المختلفة و التحديات الكثيره التي مروا بها اذ كانت هذه المواقف بمثابة وسائل تحفيزية لعمل الطلبة, فالاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الطلبة لتوظيف المعلومات تتم عبر اختزال

الفضول المعرفي له و بالتالي تعد تفسيرا مهما للسبب او الدافع لدى الافراد الذي يدفعهم نحو الحصول على معلومات جديدة او تعلم خبرات ومهارات جديدة التي تعزز من المراقبة الدقيقة للحالات والعمليات المعرفية التي يمكن أن تؤدي إلى تكييف الاستراتيجيات بشكل أفضل لتحقيق مستويات أعلى من التعلم والأداء و عليه سيزيد من مستوى ثقة الطلبة و تتحفزهم لاستكشاف في البيئة بحثا عن باعث او احداث يمكن ان تثير فضول المعرفي (مثلا مشاهد جديدة او معقدة ، او اصوات ، او احداث) و هذا ما يولد مشاعر ايجابية وبذلك ترفع من اثارتها الى مستوى اعلى من ذي قبل ليساعدهم في إمكانية التطور و الازدهار (Litman,2006,59).

ويرى ليتمان أن التجديد و التغيير لدى الطلبة كان سببا في تحفيز سلوك الطلبة ، ووفقا لليتمان فأن الفضول يمكن اثارته عندما يكتشف الافراد فرصة لتعلم شئ يتعلق بأهتمام مختلف حيث ان الحاجة العالية والشغف في التعلم هما عاملا مهما يساهم في ازدياد الاستمتاع في التعلم (Litman,2006,71).

كما ان نتيجة البحث الحالي تتفق مع نتائج دراسة نوري (٢٠١٥)

و (Denova & Macaskill ٢٠١٣) التي توصلت الى امتلاك طلبة الجامعة مستوى جيد من الفضول المعرفي.

و ترى الباحثة ان ما تمتاز به البيئة الجامعية من ثقافة اكاديمية عالية وثراء معرفي كبير وما تكسبه في عقول الطلبة بأعتبارهم يتلقون خبرات وعارف اكثر تعقيد وعليهم ان يطوروا من قدراتهم وامكاناتهم المعرفية وفق ما يتطلبه الموقف الوظيفي المستقبلي لذا ينمو لديهم الدافع و الحافز المستمر للتعلم و الاستكشاف في جميع مجالات الحياة.

الاستنتاجات //

في ضوء النتائج التي توصلت إليه الباحثة عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتج ما يأتي

١- ان طلبة الجامعة يمتلكون مستوى جيد من الفضول المعرفي

التوصيات //

بناء على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثة بالاتي :

١. توصي الباحثة وزارة التربية في التأكيد على الاستراتيجيات المعرفية للقراءة والمذاكرة التي تزيد من رغبة الطلبة في الاطلاع و الاستكشاف ضمن المواد والمناهج التربوية والنفسية للإفادة منها من قبل طلبة المرحلة الثانوية لتعزيز الفضول المعرفي.
٢. إقامة الندوات الثقافية في الجامعات لتسليط الضوء على اهمية الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة.

المقترحات //

تقدم الباحثة في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث الحالي المقترحات الاتية :

١. إجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين الفضول المعرفي و متغيرات اخر مثل (التوجه الايجابي, الاندماج الاجتماعي, الكفاءة الاكاديمية).
٢. إجراء دراسة حول الفضول المعرفي لدى (الطلبة, غير الطلبة) في المرحلة العمرية نفسها لمعرفة تأثير التعليم على الفضول المعرفي.

المصادر العربية/

-احمد، نبيل عبدالهادي (٢٠١٣): أهمية حب الاستطلاع في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية، العدد (٧)، مجلد(٢) جامعة المدينة العالمية، السعودية

- بو حطب ، فواد وعثمان ، سيد احمد ، (١٩٧٢). التفكير دراسات نفسية ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية تطوير الأنظمة التعليمية العربية المنعقد في طرابلس، الجزائر.

–أبو علام, رجاء محمود.(٢٠٠٧). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

– البهي, علي معمر. (١٩٧٨). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: , الطبعة الأولى. ليبيا, بنغازي: دار الكتب الوطنية.

– الدسوقي، وفاء (٢٠٠٦): التفاعل بين أساليب التحكم التعليمي ومستويات حب الإستطلاع وأثره على تنمية مهارات التعامل مع شبكة الانترنيت، المؤتمر العلمي(١)، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

– صبحي، سيد (٢٠٠٣): النمو العقلي والمعرفي لطفل الروضة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة،مصر.

عوض, عدنان (٢٠٠٨): مناهج البحث العلمي , الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة , القاهرة.

–العيسوي. عبدالفتاح محَمد والعيسوي, عبدالرحمن محَمد. (١٩٩٧). مناهج البحث العلمي. مصر: دار الراتب الجامعية.

–غطاس، وفاء محمد (٢٠١٩): وسائل تنمية المهارات التعليمية وتحقيق جودة التعليم، بحث منشور في موتمر

– مانغويل، البرتو (٢٠١٧): الفضول، ترجمة ابراهيم قعدوني، دار الساقي للنشر، ط(١)، بيروت، لبنان.

المصادر الأجنبية/

- Anastasi, A. & Urbina, S. (1997). Psychological Testing, 11th Edition,New Jersey, Prentice-Hall, Inc
- Bourain A. (2005), Optimum stimulatIon theory and differential impact of olfactory stimuli on consumer exploratory tendencies, Advances in consumer research, v. 32, n.1, pp.613-619.
- DeYoung, C. G. (2013). The neuromodulator of exploration: A unifying theory of the Role of dopamine In personality. Frontiers In Human Neuroscience, 7762
- Feist, G. J., & Barron, F. X. (2003). Predicting creativity from early to late adulthood,potential, and personality. Journal of Research in Personality, 37, 62-88.
- Hunt, M. (2008). The worldwide learning explosion at a local level. Constructing a broadened reality of lifelong learning from twelve leamer's perspectives. The journal of continuing education. Internet encyclopedia of philosophy (Vol. 5 s).
- Kashdan, B., & Roberts, E. (2004). Social Anxiety's Impact on Affect, Curiosity and Social Self-Efficacy during a High Self Focus Social Threat Situation. Cognitive Therapy and Research, 28 (1) 119-141.
- Litman, J.A. & Silvia, P. J. (2006). The latent structure of trait curiosity: Evidence for interest and deprivation curiosity dimensions. Journal of Personality Assessment, 86, 318-328.
- Litman, J.A. (2005). Curiosity and the pleasures of learning Wanting and liking new information. Cognition and Emotion, 19, 793-814
- Maw,W,H.(1964).An exploratory Study into curiosity in elementary school measurement children, of Project No,801,washington : D.c. united states office of education .
- Slater, C. W. (2009). The measurement of an adult's cognitive curiosity and exploratory behavior)Unpublished doctoral dissertation). Regent University, Virginia Beach, VA.